

تخطاها، لتصل إلى صيانة اللغة التي تستعملها المؤسسة الاعلامية التي يعمل بها، والحفاظ على سلامتها والتأكد من حلول المادة الصحفية من أخطاء نحوية أو لغوية. تهدف في هذه الدراسة الموسومة بـ: " تعامل الصحفيين في التلفزيون الجزائري مع اللغة العربية" الى معرفة درجة الاهمية التي يوليها الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري للغة العربية باعتبارها لغة تحرير موضوعاتهم، والكشف عن كيفية تعاملهم مع هذه اللغة. الكلمات الدالة: اللغة العربية، الصحفي، المرسل، المقدم.

Résumé

Les devoirs du journaliste ne se limitent pas au respect des règles de base de la presse, telles que l'exactitude, l'objectivité, le professionnalisme dans le transfert d'informations, l'impartialité, le respect de l'éthique de la profession, la politique des médias, Mais il faut passer pour maintenir le langage utilisé par l'organisation des médias, pour préserver son intégrité et s'assurer que l'article est exempt d'erreurs de grammaire ou de langage.

Dans cette étude, nous visons à connaître l'importance de la langue arabe pour les journalistes de la section sportive de la télévision algérienne en tant que langue d'éditer de leurs sujets et à montrer comment ils gèrent cette langue.

Mot clé

Langue arabe, Journaliste, expéditeur, présentateur.

تعامل الصحفيين في التلفزيون الجزائري مع اللغة العربية دراسة ميدانية على الصحافيين بالقسم الرياضي

د. زينب ياقوت
جامعة الجزائر3

ملخص بالعربية:

ان مهام الصحفي لا تنحصر في اتباع القواعد الأساسية للصحافة، كالدقة، الموضوعية، والمهنية في نقل الخبر، والحيادية، ومراعاة أخلاقيات المهنة، وسياسة الوسيلة الإعلامية، أو حتى في تحقيق السبق الصحفي بل



مقدمة:

رغم بسط السيادة على التلفزيون الجزائري في 28 أكتوبر 1962 إلا أن بعض برامجه ومنها الرياضية بقيت ناطقة باللغة الفرنسية، الأمر الذي دفع بالقائمين عليه إلى استقدام أشخاص من خارج التلفزيون أمثال عبد الرزاق زواوي الذي كان موظفاً في وزارة الشباب والرياضة، للعمل كصحافي في التعليق الرياضي، ومصطفى هيمور الذي كان موظفاً في التلفزيون وبطل سابق في الملاكمة، بالإضافة إلى آخرون، وهذا من أجل الاستفادة منهم في النهوض بالقسم الرياضي حديث النشأة، ومحاولة تعريب محتويات برامجه. وبالتالي يعد القسم الرياضي أول من بدأ حركة التعريب في التلفزيون الجزائري وخاض هذه الحركة بطلب من السلطة.

ومنذ منتصف السبعينيات بدأت نواة القسم الرياضي بتعريب برامجه، خاصة بعد تعاقدتها مع أشخاص تابعين لقطاع التربية، الذين كانوا متمكنين من اللغة العربية، وهنا تمكن صحافيو القسم الرياضي من تعريب أنفسهم بمساعدة هؤلاء الأشخاص، والقيام بجهود معتبرة في تعريب المصطلحات الرياضية التي كانت متداولة بالفرنسية في الأوساط الشعبية، والتي نجدها اليوم اتخذت أوزان خاصة باللغة العربية وأصبحت معروفة لدى عامة الناس، كما تبع هذه الإصلاحات التي عرفها القسم الرياضي زيادة في الحجم الساعي للبرامج الرياضية المنطوقة بالعربية من سنة إلى أخرى.

أولاً: المرسل وأهمية اللغة لديه

أ- تعريف المرسل:

يعد المرسل العنصر الأول والأساسي في عملية الإعلام والاتصال، والحلقة الأولى في دورتها ومسيرتها. ويسمى أحياناً المصدر أو مصدر المعلومات، ويسمى أيضاً المتصل. والمرسل هو منشئ الرسالة الذي عليه أن يسعى إلى النجاح في مهمته المتمثلة في إيصال الرسالة إلى المستقبل أو الجمهور¹.

ويُعرف على أنه الطرف الذي يتولى بث المعلومات، وقد يكون فرداً واحداً كما في الاتصال المباشر، وقد يكون مجموعة صغيرة كما في الاتصال الجماعي. والمرسل أو المصدر أو القائم بالاتصال، سواء كان فرداً أم منظمة هو الطرف الذي يتعامل مع الأفكار والمشاعر، ويحولها إلى رموز لغوية تمهيداً لنقلها إلى الآخرين². ويأخذ المرسل أشكالاً أو أدواراً كثيرة، منها: الأستاذ، الكاتب أو المؤلف، والمتحدث عبر الإذاعة أو التلفزيون سواء كان مديعاً أو ضيفاً.

تجدر الإشارة إلى أنه ليس بالضرورة أن يكون المصدر هو القائم بالاتصال، فالمراسل على سبيل المثال قد يحصل على خبر ما من موقع الحدث، ثم يتولى المحرر صياغته وتحريره، ويقدمه مقدم البرنامج إلى الجمهور، وهناك بعض الدراسات تذهب إلى أن القائم بالاتصال هو مقدم البرنامج فقط. هذا يعني أنه في الوقت الذي يُوسَّع فيه البعض مفهوم القائم بالاتصال ليشمل كل من يشارك في الرسالة بصورة أو بأخرى، فإن البعض الآخر يُضيِّق المفهوم قاصراً إياه على من يقوم بالدور الواضح للمتلقى.

أما الذي يهمنا في دراستنا هذه ويعتبر مسؤولاً عن المستوى اللغوي الصادر عن الوسيلة الإعلامية فهو الإعلامي، سواء كان مقدماً أو مراسلاً أو محرراً. علماً أن المحرر هو من يقوم بعملية التحرير، لكن المقدم هو الوسيط بين المحرر والجمهور.

1- تعريف المقدم:

يعرف المقدم بأنه ناقل الرسالة بين المرسل والمستقبل عبر وسيلتي الإذاعة والتلفزيون، وهو محكوم بعلاقة قوية بكل أطراف العملية الإعلامية.

2- تصنيفات المقدمة:

- المقدمة فقط: هو من يكتفي بالتقديم ولا يبذل مجهودات في البحث عن المعلومات، لكن هذا يتطلب منه إجادة اللغة والنحو.
- المقدمة والحرر في نفس الوقت: هو من يشارك هيئة التحرير في إعداد البرنامج الذي يقدمه، وهنا يكون مقدم البرنامج أحد محرريه، مما يتيح له أداء جيد عندما يظهر على الهواء.
- المقدمة المراسل: وهو المقدمة الذي لا يكتفي بالظهور على الهواء في الاستوديو، بل يقوم بالبحث عن القصص الإخبارية، وينقلها للجمهور في صورة تقارير إخبارية من مكان الحدث، وهو من أغلى المذيعين أجراً خاصة في القنوات الخاصة.

3- سمات المقدمة:

مهما كان تصنيف المقدمة، إلا أن هناك سمات يجب أن تتوفر فيه هي:

- أن يكون على درجة عالية من الثقافة، والاطلاع الدائم، يجعله محاوراً جيداً إذا ما تطلب منه ذلك.
- التميز بالفطنة وسرعة التصرف، لتجنب الأخطاء على الهواء.
- يجيد التعامل بلغة القناة التي يعمل بها³.
- هذا وقد يُفاجأ المقدمة على الهواء ببعض المواقف والأخطاء أبرزها:
- خطأ في كتابة الكلمات ما ينجر عنه قراءة خاطئة لها.
- صياغة رديئة لخبر ما.
- اسم صعب النطق وغير معروف ولم يرد عليه من قبل.
- ولتجنب ذلك يجب:

- استبدال كلمة بأخرى يتوقع المقدمة أن يقرأها بشكل سيء.

- الاستفسار عن نطق بعض الأسماء الأجنبية⁴.

ب- مكانة اللغة العربية على مستوى المرسل:

تعتبر اللغة من أبرز العوامل المتدخلة لنجاح المرسل في إيصال رسالته، من خلال وجوب اختيار الكلمات المناسبة والمفهومة لدى الطرف المقابل كشخص أو مجموعة، فعندما يكون الطرف المقابل فرداً واحداً، يجب على المتحدث أن ينتقي ألفاظه بحيث تتلاءم مع مستوى الشخص الاجتماعي والعلمي، كما يجب أن يستعمل الألقاب المناسبة لما لذلك من أهمية لدى الشخص المستقبل. وعندما يكون الطرف المستقبل مجموعة أو جمهور، فقد دلت الدراسات على أنه كلما كان أفراد المجموعة متشابهين من حيث العمر، والجنس والخبرة والتعليم كلما صعب على المتحدث اختيار الألفاظ المناسبة وتوصيل الفكرة بشكل سليم وواضح. وهذا على العكس عندما يكون الجمهور متجانساً، بحيث تكون مهمة المتحدث أسهل بكثير.

ويرتبط بموضوع اللغة موضوع الرموز وهي الأدوات التي يختارها المرسل لنقل رسالته إلى المستقبل، ويجب أن يكون لهذه الرموز معانٍ مشتركة بينه وبين المستقبل.

وتكون هذه الرموز على شكل كلمات منطوقة، أو مكتوبة.....⁵.

ومن بين الشروط اللغوية التي يجب توافرها في المرسل، أو يجب مراعاتها من قبله ما يلي:

- القدرة اللغوية والبلاغة سواء في سرد المعلومات وإسماعها للمستقبل، أو في كتابتها إليه عبر الوسائل والقنوات المختلفة.
- النطق المؤثر والقدرة على الإقناع والتأثير، خاصة إذا كانت الرسالة مقروءة أو مسموعة.
- فن الإلقاء وخاصة في الرسائل الشفوية، سواء كانت مباشرة، أو من خلال الإذاعة أو التلفزيون.
- القدرة على التعبير بوضوح عن وجهة النظر، وعن الأفكار والمعلومات المراد إرسالها، حيث يسهم ذلك في استيعاب الرسالة من قبل المستقبل، لأن الغموض أو عدم الوضوح في المضمون أو المحتوى يؤدي إلى سوء الفهم.
- المعلومات الكافية عن موضوع الرسالة، فيجب على المرسل أن يعرف ما يقوله أو يكتبه، ولديه من المعلومات ما يكفي للحديث والمناقشة، وبناءً على ذلك فالمرسل الجيد لا يقتصر نجاحه على مدى ما يمتلك من معلومات وثقافة، بل على الأداء الجيد والأسلوب الناجح في إيصال هذه المعلومات، وبلغة جيدة ونطق قوي⁶، وقدرته على التبسيط، واستعماله مصطلحات ضمن تخصص موضوع الرسالة حتى يستطيع المتلقي أن يفهمها.

ثانياً: تعامل المذيع التلفزيوني مع اللغة

أ- سمات الكاتب التلفزيوني

تعتبر مهنة الصحفي حرفة تتطلب الذكاء، سواء كان عمله في الصحافة أو الإذاعة أو السينما أو التلفزيون. ومع أن المهارة الحرفية للصحفي التلفزيوني مختلفة عن تلك التي يمتلكها الصحفي العامل في الصحافة المكتوبة، فإن وسائله التعبيرية أيضاً أكثر تنوعاً واختلافاً. وفي هذا الصدد سنذكر تلك السمات المهنية التي يجب توافرها في الصحفي العامل بالتلفزيون⁷، وهي:

- 1- المستوى التعليمي: والمقصود به أن يكون الشخص قد حصل على قسط معقول من التعليم.
- 2- المستوى الثقافي: وهي المعارف والخبرات العامة التي يجب توافرها في الصحفي التلفزيوني إلى جانب أهمية ضرورة تمكنه من اللغة في القناة التي يعمل بها، لأن عدم الإلمام باللغة يؤدي إلى إيذاء المستمع وفقدان الثقة في الرسالة الإعلامية التي ينقلها، وهو ما ينتج عنه فقدان القناة لتأثيرها.
- 3- الصوت وطريقة الحديث: من الطبيعي أن يكون الصوت الجيد جزءاً من المؤهلات الأساسية لشخص يحترف الاتصال بالجمهور عن طريق الكلام، لذلك يجب أن يمتلك الصحفي التلفزيوني صوتاً جيداً يؤدي وظيفته على النحو الأكمل، وقدرة على الكلام بطريقة سليمة.
- 4- المظهر الجسماني: يتمثل المظهر الجسماني في الوجه السليم المريح المقبول المتناسق التقاطيع، الذي يُبرز جوانب كثيرة من الشخصية.
- 5- الذكاء وسرعة البديهة: يُعرّف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة، وهو ما يشار إليه أحياناً بسرعة البديهة أو القدرة على حسن التصرف.
- 6- القدرة على التخيل: يعدّ الخيال مطلباً أساسياً لعمل الصحفي في الإذاعة والتلفزيون لأنه يدخل في إطار الإبداع، فالشخص الذي لا يملك القدرة على التخيل سيكون عاجزاً عن التعبير التلقائي، وعن الارتجال ومواجهة الجمهور سواء داخل الاستوديو أو خارجه.

7- التواضع والثقة بالنفس:

8- القدرة على العمل الجماعي: إن الكلمة والصورة التي تبث على الهواء من إحدى محطات الإذاعة أو التلفزيون، هي في واقع الأمر المحصلة النهائية لجهود فريق متكامل من العاملين في عدة تخصصات، ويعد الصحفي التلفزيوني مجرد واحد من هذا الفريق، لذا فالصحافي الذي ينطوي على طبيعة فردية ولا يمكنه العمل الجماعي ضمن الفريق، لا يصلح لهذه المهنة.

9- الصبر: على المذيع أن يتمتع بخاصية الصبر حتى يستطيع مواجهة المشكلات اليومية التي تعترض العمل التلفزيوني.

10- التدريب على العمل الإذاعي والتلفزيوني: وفي ذلك ينبغي أن يدرس الصحفي الموضوعات التالية:

- النشر بالإذاعة والتلفزيون (الكتابة للإذاعة والتلفزيون)

- الوحدات الصوتية ومخارج الحروف.

- النطق.

- استخدام الميكروفون.

- مواجهة الكاميرا.

- الارتجال.

- قراءة النص.

11- الدراسة عن التخصص: هي الدراسات التي تزود الصحفيين في التلفزيون بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للتخصص في تقديم برامج معينة، كالدراسة حول قواعد ومصطلحات البرامج الرياضية مثلاً.

ب- تعامل المذيع مع اللغة

المذيع هو ذلك الشخص الذي يتحدث إلى الجمهور من خلال أجهزة الإرسال الإلكترونية، لإحدى محطات الراديو أو التلفزيون وعبر موجات عامة⁸.

حتى وإن كان التلفزيون يعتمد على الصورة بالدرجة الأولى في نقل الواقع، إلا أن الكلمة المنطوقة تقوم بدور مكمل لا يمكن الاستغناء عنه، فهي تقوم بشرح وتفسير ما تقدمه الصورة. ويعتبر المذيع هنا "الوسيط المبدع" الذي يقدم معلومات وأفكار وآراء للجمهور في أشكال فنية متعددة ومتنوعة، يوضع هذه الأفكار والمعلومات في قالب رمزي هو "اللغة". وحتى يحدث هناك تجاوب من قبل الجمهور حول هذه المعلومات يجب على المذيع وضع هذه الأفكار في شكل رموز يفهمها المتلقي⁹. باعتبار اللغة: "جهاز من الحروف والكلمات والصيغ والعلاقات النحوية في مجتمع ما، يتعامل معها الفرد ويكتسبها فيدخل بذلك في علاقة اجتماعية. أما الكلام فهو التنفيذ الفردي والاستعمال الشخصي لهذا الجهاز، وبذلك تكون اللغة حقيقة اجتماعية، بينما يكون الكلام عملاً فردياً يشمل ما ينطقه أو يكتبه الفرد"، لهذا يتطلب توافر عناصر في الكلام هي: المتكلم، الموضوع، الكلام، والوسيلة. فالمذيع يجب عليه الإلمام باللغة وأصواتها ووظيفتها والمعنى الدلالي لها، وكيفية استعمالها استعمالاً صحيحاً وفعالاً¹⁰.

ومن العناصر التي ينبغي توافرها في الكاتب التلفزيوني إضافة إلى المهبة والخبرة والممارسة¹¹:

- معايشة الواقع: على الكاتب التلفزيوني أن يعايش الواقع الذي يكتب حوله، حتى يستطيع أن يرصده بأمانة، مبرزاً المشكلات، وواضعاً الحلول، وناقداً للأوضاع السلبية، آملاً في تغييرها نحو الأفضل.

- الثقافة الواسعة: ينبغي على الكاتب التلفزيوني أن يكون مثقفاً.
- القدرة على التعبير: لا بد أن يمتلك الكاتب التلفزيوني القدرة على إيصال أفكاره بوضوح والتعبير عن الفكرة بأسهل الطرق.

ثالثاً: تعامل الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري مع اللغة العربية
اعتمدنا من أجل جمع معلومات هذه الدراسة على أداة الاستبيان التي تم تصميم صحيفتها وفقاً لمجموعة من الأسئلة المرتبة على شكل محاور، يتفرع كل محور إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية.
وقد احتوت الاستمارة على ثلاثة محاور أساسية هي:

أ- المحور الأول: يحتوي أسئلة عن المؤهلات العلمية للصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، وكان عددها خمسة (05) أسئلة.

ب- المحور الثاني: يحتوي أسئلة عن الظروف النفسية والمهنية المحيطة بالصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري ويصل عددها إلى ثلاثة عشر (13) سؤالاً.

ج- المحور الثالث: يحتوي أسئلة عن كيفية تعامل الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري مع اللغة العربية، وعددها خمسة عشر (14) سؤالاً.

وقمنا في هذه الدراسة الميدانية بتوزيع واحد وعشرين (21) صحيفة استبيان على الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري وهو العدد الإجمالي لمجتمع البحث، ونظراً لاسترجاع عشرين (20) استمارة فقط بعد ضياع استمارة واحدة أصبح مجتمع بحثنا يضم عشرين (20) صحافي وصحافية وهو ما يوضحه الجدول التالي:
جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب النوع

النوع/ التكرار	العدد	%
ذكور	13	65 %
إناث	07	35 %
المجموع	20	100 %

من خلال الإحصائيات المسجلة في الجدول يتبين أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، الذين أجرينا عليهم دراستنا هذه يصل عددهم إلى عشرين (20) صحافي بين ذكر وأنثى، منهم ثلاثة عشر (13) صحافياً ذكراً، أي بنسبة 65% من مجموع مجتمع البحث، وسبعة (07) صحفيات، أي ما يعادل 35%.

ولعل السبب في تفوق عدد الذكور عن الإناث يعود إلى طبيعة العمل الصحفي في المجال الرياضي الذي يتميز بالخشونة، وأنه من عمل الرجال، كما إنه عمل متعب يقوم على التحرر والتنقل والبحث.

نحاول في هذه الدراسة جمع معلومات عن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، والكشف عن المؤهلات العلمية لهم، وعن الظروف النفسية والمهنية المحيطة بهم، وكذا عن كيفية تعاملهم مع اللغة العربية، لما لهذه المتغيرات من أهمية في المستوى اللغوي للصحفيين، والذي سينعكس بالضرورة على لغة الرسالة الإعلامية سواء كان مستوى إيجابي أو سلبي.

أ- المؤهلات العلمية للصحفيين محل الدراسة

نتناول في هذا الجانب المؤهلات العلمية للصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري من خلال المستوى التعليمي والتخصص العلمي، الخبرة في العمل ومنصب العمل الصحفي الذي يشغل به كل فرد من أفراد مجتمع البحث، يضاف إلى هذا حجم مشاركة هؤلاء الصحفيين في الدورات التدريبية.

1- المستوى التعليمي للصحفيين محل الدراسة

معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يتوقف مستواهم التعليمي عند شهادة الليسانس من خلال 18 فرد، أي ما يعادل نسبة 90% من إجمالي عدد أفراد مجتمع البحث الذين تمت عليهم الدراسة، فيما تم إحصاء فردين من مجتمع البحث متحصلان على شهادة الماجستير.

إذن يتراوح المستوى التعليمي لدى الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري بين شهادة الليسانس والماجستير، وأمام ارتفاع عدد المتحصلين على شهادة الليسانس يمكن اعتبار المستوى التعليمي لدى هؤلاء بالمستوى العادي.

2- التخصص العلمي للصحفيين محل الدراسة:

من أصل عشرين (20) فرداً من أفراد مجتمع البحث، هناك ثلاثة عشر (13) صحافياً وصحافية قد درسوا في تكوينهم الجامعي تخصص إعلام واتصال، أي بنسبة خمسة وستين بالمائة (65%) من مجموع مجتمع البحث، وخمسة (05) إعلاميين درسوا علم النفس وعلم الاجتماع بنسبة خمس وعشرين بالمائة (25%). أما المرتبة الأخيرة احتلتها تخصصات الأدب واللغات أو الترجمة بصحافي واحد في كل تخصص، أي ما يعادل نسبة 10%.

تدل هذه الإحصائيات على أن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري هم من خريجي معهد علوم الإعلام والاتصال، وهذا الارتفاع في عدد الصحفيين الدارسين لهذا التخصص يرجع إلى حكم العمل الإعلامي التلفزيوني الذي يتطلب ذلك، كما إن هذه الإحصائيات تلقي مسؤولية المستوى اللغوي للصحافي على عاتق القائمين على التكوين الإعلامي. كما إن هناك جزءاً مهماً من هؤلاء الصحفيين درسوا تخصصات أخرى أبرزها علم النفس وعلم الاجتماع.

يمكننا القول ان التخصصات العلمية التي درسها الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري خلال تكوينهم الجامعي تنوعت بين علوم الإعلام والاتصال، علم النفس وعلم الاجتماع، أدب، لغات أو ترجمة. لكن يبقى التفوق العددي للذين درسوا تخصص الإعلام. وبالتالي يعتبر هذا التخصص من أكثر التخصصات تدخلاً في لغة الصحفي.

3- الخبرة في العمل لدى الصحفيين محل الدراسة:

ان عدد الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري الذين تقل خبرتهم عن سبع سنوات يحتل المرتبة الأولى بتسعة (09) أفراد، وهو ما يعادل نسبة 45% من مجموع أفراد مجتمع البحث، فيما تم تسجيل ستة (06) صحفيين من ذوي الخبرة المتوسطة بين 07 سنوات و14 سنة، أي بنسبة 30%. أما أصحاب الخبرة الطويلة وصل عددهم إلى 05 صحفيين منهم اثنان ذا خبرة أكثر من عشرين سنة.

تدل هذه البيانات على أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري نصفهم تقريباً من ذوي الخبرة المتوسطة والطويلة، ونصفهم الآخر من أصحاب الخبرة القصيرة، وربما يرجع هذا إلى سعي القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري إلى المحافظة على حيوية وشبابية القسم وتجديد الطاقة المهنية داخله، خاصة وأن العمل الإعلامي الرياضي يتطلب

ذلك، وقد أدخلنا عنصر الخبرة في هذه الدراسة لكونها عامل مهم في العمل الصحفي، وهي تدل على احترافية الصحفي وإلمامه بجانب مهم من مجال عمله.

4- منصب عمل الصحفيين محل الدراسة:

ان إحدى عشر (11) فرداً من أفراد مجتمع البحث يشغلون منصب محرر فقط، أي بنسبة 55 %، في حين يشغل منصب مقدم 03 صحفيين، وفرداً واحداً (01) يشغل منصب رئيس تحرير. أما الذين يزاجون بين منصبتين في نفس الوقت فقد وصل عددهم إلى أربعة (04) أفراد، منهم ثلاثة يشغلون منصب مقدم ومحرر، وفرداً واحداً (01) يشغل منصب مقدم ورئيس تحرير في نفس الوقت.

تدل هذه الإحصائيات على أن الصحفيين الذين يقومون بعملية التحرير في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يشغلون منصباً واحداً في مجال عملهم، وهذا يجعلهم أكثر استقلالية وأمامهم متسعاً من الوقت لتحرير رسائل إعلامية خالية من الأخطاء اللغوية. أما مقدمي البرامج فمنهم أربعة يشغلون منصبتين من أصل ستة مقدمين، ما يجعلهم أكثر تحضيراً، وأداء رسالة إعلامية دون أخطاء لغوية.

5- مشاركة الصحفيين محل الدراسة في دورات تدريبية:

ان خمسة صحفيين فقط شاركوا في عدة دورات تدريبية من أصل عشرين صحافياً، أي بنسبة 25 بالمائة، وهو عدد يشكل ربع العدد الإجمالي. أما من كانت لهم مشاركة في دورة تدريبية واحدة فوصل عددهم إلى 07 صحفيين بين ذكر وأنثى، أي ما يعادل نسبة 35 %، في حين بلغ عدد الصحفيين الذين لم يشاركوا ولا مرة واحدة في دورات تدريبية إلى ثمانية أفراد، أي بنسبة 40 %.

تدل هذه الأرقام على ضعف الاهتمام بالتدريب في العمل الإعلامي بالنسبة للصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، خاصة وأننا وجدنا من الإحصائيات السابقة أن معظم هؤلاء يتمتعون بخبرة متوسطة وطويلة في العمل الإعلامي، وتعتبر المشاركة في دورات تدريبية مهمة بالنسبة لأي صحفي من أجل الاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، حيث إن القيام بدورات تدريبية منتظمة ينعكس إيجاباً على العمل الإعلامي بما فيه اللغة.

ب - الظروف النفسية والمهنية المحيطة بالصحفيين محل الدراسة

1- سبب التحاق الصحفيين محل الدراسة بمهنة الصحافة

ان تسعة (09) أفراد من مجتمع البحث التحقوا بمهنة الصحافة بسبب الهواية والرغبة، أي بنسبة 45 %، فيما وصل عدد الصحفيين والصحفيات الذين التحقوا بمهنة الصحافة بسبب دراستهم تخصص إعلام واتصال في تكوينهم الجامعي إلى ثمانية (08) أفراد، أي ما يعادل نسبة 40 % من مجموع أفراد مجتمع البحث. أما الذين كانت الصدف سبب التحاقهم بمهنة الصحافة فوصل عددهم إلى اثنين، في حين لم نسجل إلا صحافياً واحداً كانت الهواية والرغبة مع دراسة صحافة سبباً في التحاقهم بمهنة الصحافة.

تدل هذه الأرقام على أن الملتحقين بمهنة الصحافة هم ليس بالضرورة ممن يهون ويرغبون في هذه المهنة. كما إن أغلب الملتحقين بمهنة الصحافة لم يدرسوا هذا التخصص، بالإضافة إلى أن دراسي الصحافة ليس بالضرورة يرغبون في مهنة الصحافة لإحصائنا ثمانية أفراد من مجتمع البحث التحقوا بهذه المهنة بسبب دراستهم صحافة دون أي رغبة أو هواية، واثنان كان التحاقهما عن طريق الصدفة، وهو ما يشكل نصف مجتمع البحث.

2- سبب التحاق الصحفيين محل الدراسة بالقسم الرياضي

ان 19 فرداً من أفراد مجتمع البحث يتواجدون في القسم الرياضي. بمحض رغبتهم، أي بنسبة تعادل 95 %، فيما نسجل فرداً واحداً يتواجد بهذا القسم بسبب أوامر إدارية. تدل هذه الإحصائيات على أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يتواجدون بهذا القسم لرغبتهم في ذلك.

3- درجة ارتياح الصحفيين محل الدراسة بالقسم الرياضي

ان 07 أفراد من مجتمع البحث يشعرون بالارتياح في القسم الرياضي، أي بنسبة 35 %، فيما تم تسجيل 10 أفراد يشعرون بالارتياح نوعاً ما، أما الذين لا يشعرون بالارتياح تماماً وصل عددهم إلى ثلاثة أفراد. تدل هذه الإحصائيات على أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري ليسوا مرتاحين بشكل جيد في هذا القسم، بل هم يشعرون بارتياح نسبي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى صعوبة العمل الإعلامي التلفزيوني وضغوطاته.

4- حال علاقة الصحفيين محل الدراسة بزملائهم في العمل

إن 09 أفراد من مجتمع البحث لهم علاقة جيدة بزملائهم في العمل، ونفس العدد نسجله عند الذين حالة علاقتهم متوسطة بزملائهم في العمل، أي ما يعادل نسبة 45 %. أما الذين علاقتهم سيئة بزملائهم في العمل فيبلغ عددهم اثنان. تدل هذه الإحصائيات على أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يتمتعون بعلاقة جيدة ومتوسطة مع زملائهم في العمل.

5- درجة تلقي الصحفيين محل الدراسة للصعوبات الإدارية

ان فردين من مجموع أفراد مجتمع البحث يتلقون دائماً صعوبات مع إدارتهم في العمل، و 12 فرداً من أفراد مجتمع البحث يتلقون هذه الصعوبات أحياناً، أي بنسبة 60 %، أما الذين نادراً ما يتلقون هذه الصعوبات فيصل عددهم إلى 06 أفراد، ما يعادل نسبة 30 %.

تشير هذه الإحصائيات إلى أن معظم أفراد مجتمع البحث أحياناً ما يتلقون صعوبات مع إدارتهم في العمل، ويمكن الإشارة إلى أن هذه الصعوبات تؤثر سلباً على مستوى العمل الإعلامي لأنه عمل حساس سرعان ما يتأثر بشعور الصحفي.

6- درجة تدخل رغبة الصحفيين محل الدراسة في مواضيعهم المنجزة

ان فرداً واحداً من مجموع أفراد مجتمع البحث دائماً تتدخل رغبته في المواضيع التي ينجزها، في حين وصل عدد الأفراد الذين تتدخل رغبتهم أحياناً في المواضيع المنجزة من طرفهم إلى 14 فرد، أي ما يعادل نسبة 70% من مجموع أفراد مجتمع البحث، أما عدد الأفراد الذين نادراً ما تتدخل رغبتهم في المواضيع التي ينجزونها فيصل إلى 05 أفراد، أي ما نسبته 25 % من مجموع أفراد مجتمع البحث.

تدل هذه الإحصائيات على أن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري أحياناً ما تتدخل رغبتهم في اختيار المواضيع المنجزة من طرفهم. وبالتالي فإن هؤلاء ليسوا أحراراً في اختيار المواضيع المنجزة، وإنما هي مواضيع مفروضة عليهم إلا أحياناً.

7- درجة اقتناع الصحفيين محل الدراسة بمستواهم في إنجاز المواضيع

ان أربعة أفراد من مجتمع البحث ليسوا مقتنعين بمستوى إنجازهم للمواضيع، أما الذين هم على اقتناع تام بهذا المستوى فيصل عددهم إلى 14 فرد، أي ما يعادل نسبة 70% من مجموع أفراد مجتمع البحث، فيما سجلنا فردين مقتنعين لكن ليس تماما بمستوى إنجازهما للمواضيع.

تدل هذه البيانات على أن غالبية الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري مقتنعون بمستوى إنجازهم للمواضيع، وهذا الاقتناع قد يؤدي بهم إلى عدم بذل مجهودات إضافية لتحسين أدائهم اللغوي.

8- طبيعة البرامج التي يعمل بها الصحفيون محل الدراسة

ان معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يعملون في برامج أسبوعية مباشرة، ويصل عدد هؤلاء إلى 12 صحفي وصحافية، وهو ما يعادل نسبة 60% من مجموع أفراد مجتمع البحث، يلي ذلك 06 أفراد يعملون في البرامج الأسبوعية المباشرة والبرنامج النصف الشهري معا بنسبة مئوية تصل إلى 30%، أما الذين يعملون في البرنامج النصف شهري مسجلاً فقط فيبلغ عددهم اثنان.

من خلال هذه البيانات نقول إن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يرتبطون ببرامج أسبوعية مباشرة، وهذا النوع من البرامج يتطلب من الصحفيين التركيز أكثر لأنها مرتبطة بطبيعة البث المباشر.

9- طبيعة شعور الصحفيين محل الدراسة أثناء العمل على المباشر

ان خمسة أفراد من مجتمع البحث يشعرون بتوتر أثناء العمل التلفزيوني المباشر، ويصل عدد الصحفيين الذين يشعرون بثقة في النفس في حالة عملهم على المباشر إلى 14 فرد، أي ما يعادل 70% من إجمالي مفردات مجتمع البحث. ويعتبر لطبيعة شعور الصحفيين أثناء عملهم انعكاس على الأداء الإعلامي، وهو ما ينعكس بدوره على المستوى اللغوي لهذه البرامج خاصة إذا كان العمل مباشراً، فيما فضل فردا واحدا عدم الاجابة.

من خلال هذه الإحصائيات يمكن القول إن معظم أفراد مجتمع البحث يشعرون بثقة في النفس في حالة العمل على المباشر. فيما يوجد جزء مهم من الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يشعرون بتوتر أثناء عملهم على المباشر.

10- تأثير الوقت على عمل الصحفيين محل الدراسة

إن 13 فرداً من أفراد مجتمع البحث يتأثر عملهم بعامل الوقت، أي ما يعادل نسبة 65%، كما نسجل وجود خمسة أفراد من مجتمع البحث لا يؤثر الوقت في عملهم. فيما فضل فردان عدم إعطاء أية إجابة.

هذا يعني أن معظم الإعلاميين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري عملهم مقيدا بالوقت، ويرجع الأمر إلى أن معظم البرامج الرياضية هي برامج أسبوعية مباشرة بحجم خمسة (05) برامج أسبوعية ما عدا برنامجاً واحداً نصف شهري مسجلاً، ولتأثير الوقت انعكاس على المستوى اللغوي لهذه البرامج.

11- أبرز آراء أفراد مجتمع البحث عن كيفية تأثير الوقت في عملهم

هناك من أحاب بأن الوقت يؤثر سلباً على عمله، وهناك من يرى أن الوقت يؤثر إيجاباً، وأبرز هذه الآراء ما يلي:

- يؤثر الوقت بالسلب على عمل أفراد مجتمع البحث لعدم استوفاء جميع جوانب الموضوع، إضافة إلى التسرع في إنجاز الموضوع.

- بما أن معظم البرامج الرياضية في التلفزيون الجزائري تُبثُّ على المباشر كل أسبوع فإن ذلك يجعل الصحفي في سابق دائم مع الوقت، وهذا يؤثر على إبداع الصحفي.
- إن الوقت يلزم الصحفي وفي غالب الأحيان بإنجاز مواضيعه في أوقات محددة، لارتباطها بمواعيد وحصص تُبثُّ أيضا في أوقات محددة، وخلال إنجاز هذه المواضيع يتعرض الصحفي إلى ضغوطات نفسية طيلة فترة الإنجاز خاصة في التركيب.
- من جهة أخرى إن الوقت يجعل الصحفي ينظم أعماله ويقدم عملا في المستوى.
- يشكل الوقت حاجساً لأي صحفي سواء كان مبتدئاً أو لديه خبرة لكثافة المهام الموزعة، وتبقى المساعدة من الزملاء هي الحل في رأيهم.
- يرى بعض أفراد مجتمع البحث أن الوقت لديهم مقدسا وكلما بدأوا عملهم باكرا كلما شعروا بارتياح في عملهم ولا تصادفهم أي عوائق، ويرى البعض الآخر أن الوقت مهم في العمل الصحفي للحفاظ على آنية الخبر من جهة، وإنجازه في الوقت المحدد للحصة التي يمر فيها من جهة أخرى.

12- أكثر المصادر اعتمادا من طرف الصحفيين محل الدراسة في عملهم

تتعدد المصادر التي يعتمد عليها الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، غير أن حجم الاعتماد على هذه المصادر يختلف حسب نوعها، فنسجل 05 أفراد من مجتمع البحث يعتمدون على الفضائيات والإذاعات الدولية أو المحلية والمراسلين، بالإضافة إلى ثقافتهم العامة وبعض المواقع الإلكترونية المشتركة بها، و05 أفراد يعتمدون على الأشخاص ووكالات الأنباء والأترنت، و03 أفراد من مجتمع البحث يعتمدون على وكالات الأنباء والأترنت. نستنتج من هذه البيانات أن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يعتمدون على الأترنت ووكالات الأنباء مصادر للموضوعات، وهذا يؤثر على سلامة اللغة المستعملة بهذه البرامج نظرا لاعتماد الصحفيين على الصيغ اللغوية التي تأتيهم جاهزة من هذه المصادر.

13- درجة تلقي الصحفيين محل الدراسة لصعوبات التعامل مع المصادر

إن 17 فرداً من أفراد مجتمع البحث لا يتلقون أي صعوبات في التعامل مع مصادر المعلومات، وهو ما يعادل 85 %، و03 أفراد فقط يتلقون صعوبات مع مصادر معلوماتهم، وهي تتمثل في صعوبة الوصول إلى بعض المصادر وعدم وجود تسهيلات للصحافي من أجل الوصول إليها، وصعوبة إجراء بعض الحوارات أو الحصول على تصريحات من بعض الأشخاص.

يمكن أن نعلل ارتفاع عدد الصحفيين الذين لا يتلقون أي صعوبات في التعامل مع مصادر معلوماتهم بالنظر إلى أنواع تلك المصادر والمتمثلة في وكالات الأنباء والأترنت، وهي مصادر لا تتطلب أي عناء من أجل الوصول إليها.

ج- تعامل الصحفيين محل الدراسة مع اللغة العربية

1- اللغة التي يتعامل بها الصحفيون محل الدراسة في محيطهم

أن معظم أفراد مجتمع البحث يتعاملون باللغة العربية والفرنسية في محيطهم خارج مجال العمل ويصل عدد هؤلاء إلى 10 أفراد، أي ما يعادل نسبة 50 % من مجموع أفراد مجتمع البحث، و09 أفراد يتعاملون باللغة العربية، أي بنسبة 45 %، وفرداً واحداً يتعامل باللغة الفرنسية.

تدل هذه البيانات على أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري مزدوجي اللغة خارج مجال عملهم، وما اللغة العربية إلا لغة التحرير بالنسبة لمواضيعهم، والظاهرة نفسها نجدها في قطاع الإعلام الجزائري بصفة عامة وكل القطاعات الأخرى، بل هي ظاهرة تميز جل الشعب الجزائري، ويرجع السبب في ذلك إلى عامل الاستعمار الفرنسي الطويل على الجزائر، الذي كانت انعكاساته واضحة على اللغة.

2- اللغة التي تلقى بها الصحفيون محل الدراسة تكوينهم الجامعي

يظهر أن نصف أفراد مجتمع البحث الذين أجرينا عليهم هذه الدراسة تلقوا تكوينهم الجامعي باللغة العربية، وهو ما يعادل نسبة 50 %، في حين تلقى النصف الآخر من مجتمع البحث تكوينهم الجامعي باللغة العربية مع اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ومنهم ثلاثة أفراد تكونوا باللغة العربية مع الفرنسية، و05 أفراد تلقوا تكوينهم الجامعي باللغات الثلاثة المذكورة (العربية، الفرنسية، والإنجليزية).

تدل هذه الإحصائيات على ازدواجية التكوين الجامعي في الجزائر.

3- درجة حرص الأساتذة الجامعيين على التوجيه اللغوي للصحفيين محل الدراسة في تكوينهم الجامعي

أكد 10 أفراد من مجتمع البحث أنه نادرا ما حرص الأساتذة على توجيههم لغويا في تكوينهم الجامعي، و08 أفراد أحيانا ما كان يحرص الأساتذة على توجيههم لغويا، في حين يصل عدد الصحفيين الذين كانوا يتلقون هذا التوجيه بشكل دائم إلى اثنين.

تعني هذه الإحصائيات أن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري نادرا ما كانوا يتلقون التوجيه من طرف الأساتذة في تكوينهم الجامعي، بأهمية مراعاة اللغة في مجال عملهم. وتجدد الإشارة إلى أهمية التكوين الجامعي وتأثيره على لغة الصحفي، خاصة وإن الإعلام يعتمد كثيرا على سحر الكلمة ووجوب سلامة اللغة من أي خطأ.

4- درجة تأثير التكوين الجامعي للصحفي على أدائه اللغوي

أن نصف أفراد مجتمع البحث يرون أن التكوين الإعلامي للصحفي يؤثر على أدائه اللغوي، أي 10 أفراد من مجتمع البحث، وهو ما يعادل نسبة 50 %، وتم تسجيل نفس النسبة من الذين يرون أن هذا التكوين لا يؤثر على الأداء اللغوي للصحفي.

ويرجع سبب قول البعض بأن التكوين الإعلامي للصحفي لا يؤثر على أدائه اللغوي إلى طبيعة التخصص الجامعي الذي درسه هؤلاء الصحفيون، وتم إحصائهم سابقا بـ 07 أفراد لم يتلقوا تكوينهم الجامعي في معهد علوم الإعلام والاتصال.

5- أهمية مقياس اللغة العربية في التكوين الجامعي للصحفي

أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري وعي بضرورة وجود مقياس اللغة العربية في التكوين الجامعي للصحفي، وهذا رأي 19 فرداً من أفراد مجتمع البحث، أي ما يعادل نسبة 95 %، مع العلم أن مقياس اللغات الأجنبية من فرنسية وإنجليزية موجود في تخصص الإعلام والاتصال بالجزائر، فيما يرى عدم أهمية مقياس اللغة العربية في التكوين الجامعي للصحفي إلا فرداً واحداً.

يمكن إرجاع سبب إجماع الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري بأهمية مقياس اللغة العربية في التكوين الجامعي للصحافي إلى مكانة هذه اللغة في عملهم الإعلامي، خاصة وانهم يعملون في برامج منطوقة باللغة العربية تتوقف على ضرورة الإلمام بهذه اللغة.

6- دواعي استعمال مستويات اللغة العربية واللغة المهجنة من طرف الصحفيين محل الدراسة

ان 11 صحافياً بين ذكر وأنثى يحاولون استعمال المستوى الفصحى في عملهم، أي بنسبة 55% من مجموع أفراد مجتمع البحث، و05 أفراد يستعملون المستوى المتوسط، أي ما يعادل نسبة 25 %، فيما يمزج بين هذين المستويين بالإضافة إلى المستوى العامي وبعض اللغات الأجنبية 04 أفراد.

أما عن دواعي هذا الاستعمال فهي كالآتي:

1- دواعي استعمال المستوى الفصحى: يستعمل الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري العربية الفصحى لأن:

- المستوى الفصحى يعتبر الأكثر إقناعاً، من أجل تفادي الجهوية، وإعطاء الرسالة أكثر عمقا خاصة وإنه المستوى المستعمل عالمياً.

- معظم البرامج الرياضية تُبثُّ عبر القناة الثالثة الموجهة إلى العرب والجمهور العالمي الذي يفهم اللغة العربية.

- العربية الفصحى ضرورية لتقديم مادة إعلامية نموذجية نسبياً رغم صعوبات الاتصال مع بعض الأشخاص.

2- دواعي استعمال المستوى المتوسط: يستعمل الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري العربية الوسطى لأن:

- الصحافي يخاطب جمهوراً متعددًا ومختلفاً في مستوياته خاصة جمهور كرة القدم فهو جمهور عام.

3- دواعي استعمال اللغة المهجنة: يستعمل الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري اللغة المهجنة من أجل:

- تبسيط وتسهيل اللغة والألفاظ لكي تكون مفهومة لدى العام والخاص.

- يتم استعمال اللغة السليمة والمفهومة لإيصال الفكرة، وأحياناً يستعملون بعض العبارات المتداولة لدى المجتمع لتبسيط الفكرة خاصة في التعليق على المباريات.

7- درجة حرص الصحفيين محل الدراسة على اللغة أثناء عملهم

يظهر أن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يحرصون أثناء عملهم على الرسالة ولغتها من خلال إجابة 17 فرداً من أفراد مجتمع البحث بذلك، وهو ما يعادل نسبة مئوية تقدر بـ 85 %، فيما تم إحصاء فردين يحرصان أثناء عملهما على اللغة، وفرداً واحداً يقع حرصه أثناء عمله على الرسالة.

تدل هذه البيانات على أن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على وعي بضرورة التركيز على اللغة أثناء العمل الإعلامي، بقدر ما يتم التركيز على صحة معلومات الرسالة في حد ذاتها.

8- درجة حرص الصحفيين محل الدراسة على توجيه المستجوبين نحو الاستعمال اللغوي السليم

ان 09 أفراد من مجتمع البحث يحرصون على توجيه المستجوبين نحو الاستعمال اللغوي السليم بشكل دائم، أي ما يعادل نسبة 45 %، كما يحرص 09 أفراد أحياناً على توجيه المتدخلين في مواضيعهم نحو الاستعمال اللغوي السليم،

فيما تم إحصاء اثنان من مجتمع البحث نادرا ما يقومون بهذه التوجيهات نحو المتدخلين في مواضيعهم التي يقومون بإنجازها.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على دراية بأن المستوى اللغوي الذي يتكلم به المتدخل في موضوع إعلامي معين يعمل على إنجازه صحافي معين هو انعكاس لمستوى ذلك الصحافي.

9- الصعوبات اللغوية لدى الصحفيين محل الدراسة

ان 06 أفراد من مجتمع البحث يتلقون صعوبات لغوية في تحريرهم للمادة الإعلامية، أي ما يعادل نسبة 30 %، و 14 فرداً لا يتلقون هذه الصعوبات، وهو ما يعادل نسبة 70 % من مجموع أفراد مجتمع البحث.

من خلال هذا يمكن اعتبار أن جزءاً مهماً من الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يعانون من صعوبات لغوية أثناء تحريرهم للمادة الإعلامية.

أما عن أبرز هذه الصعوبات، نجد الصعوبات النحوية التي يتلقاها ثلاثة (03) من أفراد مجتمع البحث، أي ما يعادل نسبة 50 % من مجموع الذين يتلقون صعوبات لغوية في تحريرهم للمادة الإعلامية في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، تليها الصعوبات الدلالية وتم تسجيلها عند اثنين من أفراد مجتمع البحث، وتتمثل في صعوبة إيجاد المصطلحات الأكثر دلالة في إيصال الرسالة الإعلامية، بالإضافة إلى صعوبة إيجاد معنى الكلمة التي تؤدي المعنى المطلوب عند الترجمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وفي الأخير الصعوبات الصرفية وتم إحصائها عند فرد واحد من مجتمع البحث.

مما سبق يمكن القول إن أبرز الصعوبات اللغوية التي يتلقاها أفراد مجتمع البحث أثناء تحريرهم للمادة الإعلامية، هي: الصعوبات النحوية، الصعوبات الدلالية، والصعوبات الصرفية، وهي قواعد لغوية تعتبر مهمة في إعطاء شكل سليم للغة في حالة الإلمام بها.

10- دور الصحفيين محل الدراسة تجاه لغة رسائلهم الإعلامية

يصل عدد الصحفيين الذين يقومون باستشارة جهات معينة في مواضيعهم إلى 16 فرد، أي ما يعادل نسبة 80 % من مجموع أفراد مجتمع البحث.

ويظهر من خلال الدراسة أن 09 أفراد من مجتمع البحث يقومون باستشارة جهات ليست لها علاقة باللغة، أي ما يعادل نسبة 56,25 % من إجمالي الصحفيين الذين يقومون بالاستشارة في مواضيعهم، منهم فردا واحدا يقوم باستشارة رئيس القسم، وفردان يستشيران رئيس التحرير، فيما تم إحصاء صحافياً واحداً يقوم باستشارة زملائه في العمل، ونفس العدد تم تسجيله لدى الصحفيين الذين يستشيرون رئيس القسم وزملائهم في العمل، ويصل عدد الصحفيين الذين يقومون باستشارة رئيس التحرير وزملائهم في العمل إلى ثلاثة أفراد، وهو ما يعادل نسبة 18,75 % من مجموع الذين يقومون بالاستشارة في مواضيعهم. أما عدد الصحفيين الذين يقومون باستشارة جهات لها علاقة باللغة فيصل عددهم إلى 07 أفراد من مجموع الذين يقومون بهذه الاستشارة، أي ما يعادل نسبة 43,75 %، وهي استشارة ليست مستقلة لصالح اللغة وحدها، بل من بين هؤلاء ثلاثة أفراد فقط يقومون باستشارة مدقق لغوي، واثنان يستشيران مدققاً لغوياً مع رئيس التحرير، فيما يستشير فردا واحداً مدققاً لغوياً وزملائه في العمل، وفرداً واحداً يقوم باستشارة مدقق لغوي مع رئيس التحرير وزملائه في العمل.

يعني هذا أن هناك جهات متعددة يقوم باستشارتها الصحافي العامل في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري تتمثل في رئيس القسم، رؤساء التحرير، الزملاء في العمل، ومدققون في اللغة العربية، وكما هو موضح في البيانات السالفة الذكر يبدو أن اللغة ليست هي الهدف البارز من هذه الاستشارة، بل هناك أهداف أخرى لها أولوية هذه الاستشارة.

حيث أن 08 أفراد من مجتمع البحث يقومون باستشارة الجهات السابقة الذكر في مواضيعهم بهدف مراعاة السياسة الإعلامية والحرص على الأداء اللغوي السليم، أي ما يعادل نسبة 50 %، و 07 أفراد يقومون بهذه الاستشارة بهدف الحرص على الأداء اللغوي السليم، فيما تم إحصاء فرداً واحداً يقوم باستشارة رئيس التحرير وأحياناً الزملاء في العمل بهدف مراعاة السياسة الإعلامية.

يتضح مما سبق أن الصحافيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يهدفون في استشارة الجهات السابقة الذكر، إلى مراعاة السياسة الإعلامية والحرص على الأداء اللغوي السليم للرسالة الإعلامية.

11- مجهودات الصحافيين محل الدراسة لتحسين أدائهم اللغوي

إن عدد الصحافيين الذين يقومون بمجهودات التمكن من قواعد اللغة العربية من أجل تحسين أدائهم اللغوي يصل إلى 14 فرد، أي بنسبة تعادل 70 % من مجموع أفراد مجتمع البحث الذين تمت عليهم الدراسة. أما الذين يقومون بمجهود تعريب المصطلحات الأجنبية ومحاولة إيجاد البديل لها باللغة العربية فيصل عددهم إلى ثلاثة أفراد، فيما تم إحصاء فرداً واحداً يقوم بالمجهودين معا من أجل تحسين أدائه اللغوي، واثنان فضلا عن إعطاء أي إجابة في الموضوع.

تدل هذه البيانات على أن أكبر مجهود يقومون به الصحافيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري لتحسين أدائهم اللغوي هو محاولة التمكن من قواعد اللغة العربية.

12- حجم التبادل المعرفي بين الصحافيين محل الدراسة وهيئات اللغة العربية في البلاد

أن 18 فرداً من أفراد مجتمع البحث لا يقومون بأي تبادل معرفي مع هيئات اللغة العربية في البلاد، أي ما يعادل نسبة 90 %، ويصل عدد الذين فضلوا عدم الإجابة في هذا الموضوع إلى اثنين.

يعني هذا أن الصحافيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري لا يقومون بأي تبادل معرفي مع هيئات اللغة العربية في البلاد (المجلس الأعلى للغة العربية والجمع الجزائري للغة العربية)، رغم أنها هيئات تملك الحلول من المفروض بخصوص المشاكل اللغوية التي تعترض الصحافي، ليس فقط بالقسم الرياضي بل في كل وسائل الإعلام الجزائرية المنطوقة باللغة العربية.

13- أسباب عدم توافر القسم الرياضي محل الدراسة على معاجم للمفردات الإعلامية

إن كل الصحافيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يؤكدون عدم توافر القسم على معاجم للمفردات الإعلامية من خلال 18 فرداً من إجمالي عدد أفراد مجتمع البحث، وهو ما يعادل نسبة 90 %، فيما تم إحصاء فردين لم يعطيا أي إجابة.

تؤكد هذه النتائج على أن القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري لا يتوافر على معاجم للمفردات الإعلامية، ولهذا الأمر انعكاس سلبي على مستوى اللغة العربية المستعملة في برامجه، كما يعطي انطباعاً بعدم اهتمام الصحافيين العاملين في هذا القسم بلغة الرسالة الإعلامية، ويمكن تفسير هذه النتائج بوجود بديل آخر للمعجم الإعلامي يتمثل في الأنترنت. بالإضافة إلى هذه الأسباب هناك أسباب أخرى بينتها الدراسة، وهي:

ان 13 فرداً من أفراد مجتمع البحث يرجعون سبب عدم توافر القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على معاجم للمفردات الإعلامية إلى عدم توافر هذه المعاجم على المفردات الإعلامية المطلوبة، كما تم إحصاء فردان من مجتمع البحث أرجعا سبب عدم توافر القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على معاجم للمفردات الإعلامية إلى قدم مفردات تلك المعاجم، فيما فضلاً اثنان عدم الإجابة.

يعني هذا ان معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يلقون باللوم على مضمون تلك المعاجم، ما يعني أن هيئات اللغة العربية في الجزائر (المجلس الأعلى للغة العربية والجمع الجزائري للغة العربية) لا تقوم بدورها في عملية تحديث مفردات المعاجم الإعلامية ومسايرة كل التطورات. كما إنها لم تعمل على إنجاز معاجم إعلامية شاملة لكل المفردات الإعلامية أو إنجاز معاجم إعلامية خاصة بكل مجال كالمجال الرياضي على سبيل المثال.

وثلاثة أفراد أرجعوا سبب عدم توافر القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على معجم للمفردات الإعلامية إلى أسباب أخرى، منها: أن الفكرة لم تطرح أصلاً في هذا الموضوع، وهناك من قال أن السبب يرجع إلى عدم وجود تقاليد في هذا المجال وأن الصحفي يعتمد دائماً على مصادره الخاصة، وهناك من أرجع السبب إلى وجود الأنترنت التي أصبحت تسهل مهام الصحفي في البحث عن المفردات الإعلامية التي يحتاجها.

14- اقتراحات للنهوض باللغة العربية في القسم الرياضي محل الدراسة

يظهر من الدراسة أن 18 فرداً من أفراد مجتمع البحث اختاروا اقتراح الاهتمام باللغة العربية في التكوين الجامعي للصحافي حتى يتم النهوض باللغة العربية في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، وبالتالي احتل هذا الاقتراح المرتبة الأولى بنسبة 90 % من إجمالي عدد أفراد مجتمع البحث، وحل في المرتبة الثانية اقتراح القيام بدورات تدريبية منتظمة لاختياره من قبل 16 فرداً من أفراد مجتمع البحث، وهو ما يعادل نسبة 80 %. أما عدد الصحفيين الذين اختاروا ضرورة توافر القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على مدققين في اللغة العربية فقد وصل عددهم إلى 10 أفراد، أي ما يعادل نسبة 50 % من عدد أفراد مجتمع البحث، وبالتالي حل هذا الاقتراح في المرتبة الثالثة، وحلت في الأخير الاقتراحات التي تخص معاجم المفردات الإعلامية لاختيارها من طرف 03 أفراد لكل مقترح، كما هناك مجموعة من الاقتراحات أضافها 03 أفراد من مجتمع البحث تم حصرها فيما يلي:

- المطالعة الدائمة من أجل اكتساب اللغة والتقليل من الأخطاء.
- يجب على الصحفي أن يحرص بنفسه على التكوين القاعدي، لأن أهم شيء يجعله يتفوق هو سلامة لغة عمله وإتقانه لها.

- يجب أن يتوافر التلفزيون الجزائري على مكتبة يلجأ إليها الصحفيون للمطالعة، وكذا نادي يلتقون فيه لتبادل الآراء وإثراء بعض المواضيع التي يمكن طرحها في العديد من المجالات التي تخص الإعلام بما فيها جانب اللغة، خاصة اللغة العربية كونها اللغة التي يتم العمل بها في القسم الرياضي محل الدراسة. بالإضافة إلى ذلك يجب فتح المجال أمام المختصين في الإعلام واللغة حتى يتمكن الصحفيون من الاستفادة من خبراتهم وتقييم أنفسهم.

نتائج الدراسة وخاتمته:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- إن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري مزدوجي اللغة خارج مجال عملهم، وما اللغة العربية إلا لغة التحرير بالنسبة لمواضيعهم.
- إن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري مزدوجي اللغة في تكوينهم الجامعي.
- نادرا ما كان يحرص الأساتذة الذين أشرفوا على التكوين الجامعي للصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، على التوجيه اللغوي لهم، بأهمية مراعاة اللغة في مجال عملهم، إلا أحيانا ما يجدون هذا الحرص والتوجيه.
- يرى معظم الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري أن التكوين الإعلامي الجامعي للصحفي يؤثر على أدائه اللغوي.
- يجمع الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على ضرورة وجود مقياس اللغة العربية في التكوين الجامعي للصحفي.
- يعترف الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري بأن المستوى الفصيح يعتبر الأكثر إقناعا في تفادي الجهوية وإعطاء الرسالة عمقها اللازم، خاصة وأنه المستوى المستعمل عالميا، كما إن معظم البرامج الرياضية بُثت فضائيا عبر القناة الثالثة الموجهة إلى الجمهور العربي والدولي الذي يفهم اللغة العربية، بالإضافة إلى أن استعماله يقدم مادة إعلامية نموذجية نسبيا.
- إن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على دراية بأن المستوى المتوسط يخاطب جمهوراً متعدداً على اختلاف مستوياته، خاصة جمهور كرة القدم الذي هو جمهور عام.
- يبرر الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري استعمال اللغة المهجنة بأنه من أجل تبسيط وتسهيل اللغة والألفاظ، حتى تكون مفهومة لدى العام والخاص، وأحيانا يستعملون بعض العبارات المتداولة لدى المجتمع لتبسيط الفكرة، خاصة في التعليق على المباريات.
- إن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على وعي بضرورة التركيز على اللغة أثناء العمل الإعلامي، بقدر ما يتم التركيز على صحة معلومات الرسالة في حد ذاتها.
- إن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على دراية بأن المستوى اللغوي الذي يتكلم به المتدخل في موضوع إعلامي معين يعمل على إنجازه صحافي معين هو انعكاس لمستوى ذلك الصحافي.
- يعاني جزء مهم من الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري من صعوبات لغوية أثناء تحريرهم للمادة الإعلامية، وأبرز هذه الصعوبات، هي: الصعوبات النحوية، الصعوبات الدلالية، والصعوبات الصرفية.
- إن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يقومون باستشارة جهات معينة تخص بعض الجوانب من الرسالة الإعلامية.
- هناك جهات متعددة يقوم باستشارتها الصحافي العامل في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري تتمثل في رئيس القسم، رؤساء التحرير، الزملاء في العمل، ومدققين في اللغة العربية.
- إن معظم الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يستشرون جهات ليست لها علاقة باللغة.
- إن الهدف من وراء استشارة الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري للجهات السابقة الذكر، هو مراعاة السياسة الإعلامية أولا، ثم الحرص على الأداء اللغوي السليم للرسالة الإعلامية.

- إن أكبر مجهود يقومون به الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري لتحسين أدائهم اللغوي هو محاولة التمكن من قواعد اللغة العربية.
- إن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري لا يقومون بأي تبادل معرفي مع هيئات اللغة العربية في البلاد (المجلس الأعلى للغة العربية والمجمع الجزائري للغة العربية)، رغم أنها هيئات تملك الحلول من المفروض بخصوص المشاكل اللغوية التي تعترض الصحفي، ليس فقط بالقسم الرياضي بل في كل وسائل الإعلام الجزائرية المنطوقة باللغة العربية.
- إن الصحفيين العاملين في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري يؤكدون عدم توافر هذا القسم على معجم للمفردات الإعلامية، ويرجعون السبب إلى مضمون تلك المعاجم، بعدم توافرها على المفردات الرياضية الإعلامية المطلوبة. ما يعني أن هيئات اللغة العربية في الجزائر (المجلس الأعلى للغة العربية والمجمع الجزائري للغة العربية) لا تقوم بدورها في عملية تحديث معاجم المفردات الإعلامية ومسيرة كل التطورات، بالإضافة إلى أسباب أخرى أبرزها وجود الأنترنت التي أصبحت تسهل مهام الصحفي في البحث عن المفردات الإعلامية التي يحتاجها.
- أجمع الصحفيون العاملون في القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري على مجموعة من الاقتراحات لأجل النهوض باللغة العربية في هذا القسم، أولها يجب الاهتمام باللغة العربية في التكوين الجامعي للصحفي، ثم القيام بدورات تدريبية منتظمة، بعدها يجب التوافر على مدققين في اللغة العربية، وفي الأخير ضرورة وجود معاجم شاملة للمفردات الإعلامية والتجديد في هذه المعاجم، بالإضافة إلى ضرورة توافر التلفزيون على مكتبة للمطالعة يلجأ إليها الصحفيون عند الحاجة، وكذا نادي يلتقون فيه لتبادل الآراء والنقاش حول القضايا التي تخص عملهم، أبرزها اللغة، وفتح المجال أمام المختصين في الإعلام واللغة للاستفادة من خبراتهم.

الهوامش

- 11- د . طارق أحمد الخليلي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص ص 65 - 66.
قائمة المراجع:
1- الخليلي طارق أحمد، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
2- الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، 2010.
3- خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، دار الأمين، 2007.
4- شليي كرم، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، 2008.
5- عيساني رحيمة الطيب، مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، الجزائر، عالم الكتب الحديث، 2008.

- 1- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، الجزائر، عالم الكتب الحديث، 2008، ص 14.
2- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، 2010، ص 299.
3- خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، دار الأمين، 2007، ص 41.
4- خالد مجد الدين محمد، نفس المرجع السابق، ص 44.
5- د . رحيمة الطيب عيساني، نفس المرجع السابق، ص 52.
6- د . رحيمة الطيب عيساني، نفس المرجع السابق، ص 49.
7- د . كرم شليي، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، 2008، ص 23 - 36.
8- د . كرم شليي، نفس المرجع السابق، ص 20.
9- د . كرم شليي، نفس المرجع السابق، ص 73 - 74.
10- د . كرم شليي، نفس المرجع السابق، ص 77 - 78.